

الموضوعات الواردة في التقرير تُعبر عن وجهة نظر ثانيا



الأمانة العامة
اللجنة الملكية لشؤون القدس
The Royal Committee for Jerusalem Affairs

أخبار وواقع القدس

تقرير يومي

٨ / تموز / ٢٠١٩

للمزيد من الأخبار تابعونا على:



<https://www.facebook.com/rcjajo>



<https://www.youtube.com/rcjajordan>



<https://www.rcja.org.jo>

المحتوى

الأردن والقدس

- ٣ • رئيس الوزراء ونظيره الفلسطيني يبحثان تعزيز العلاقة الأردنية الفلسطينية
- ٥ • غنيمات: موقف الأردن من القضية الفلسطينية غير قابل للتشكيك
- ٦ • الخصاونة: الأردن لن يتوانى عن دعم الفلسطينيين

شؤون سياسية

- ٦ • بيروت: مؤتمر يدعو لإنهاء الانقسام الفلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"

اعتداءات

- ٧ • الأوقاف الفلسطينية: أكثر من ٩٠ اعتداءً إسرائيليًا على المقدسات الشهر الماضي
- ٨ • الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في الضفة والعيسوية بالقدس
- ٩ • المسجد الأقصى .. توتر واعتقالات بمصلى باب الرحمة

تقارير / اعتداءات

- ١٠ • العيسوية: الاحتلال يمارس عقاباً جماعياً ضد السكان

فعاليات

- ١١ • متضامنون مع فلسطين يقاومون الاحتلال بطريقة فريدة

آراء عربية

- ١٢ • لا تنازل عن ثوابتنا تجاه القضية الفلسطينية
- ١٣ • الفلسطينيون ليسوا "عرباً" .. تقول إسرائيل (١-٢)

آراء عبرية مترجمة

- ١٤ • النكبة الفلسطينية لن تمحى
- ١٥ • الشرطة تتشدد بتطبيق القانون في العيسوية
- لم يعرف أن الأمر يتعلق بـ"الموت": ابن الـ١٥ قصد الصلاة في القدس فاغتاله
- ١٧ • رصاص إسرائيلي.. على "الجدار"

الأردن القدس

رئيس الوزراء ونظيره الفلسطيني يبحثان تعزيز العلاقة الأردنية الفلسطينية

عمان - الرأي - بحث رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز ونظيره الفلسطيني الدكتور محمد اشتية الذي يزور المملكة على رأس وفد وزاري رفيع المستوى، العلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في المجالات كافة.

وأكد رئيسا الوزراء في لقاء ثنائي تبعه جلسة مباحثات موسعة بحضور عدد من الوزراء والمسؤولين من الجانبين، عمق وتاريخية العلاقات الأردنية الفلسطينية التي تحظى بالاهتمام والرعاية المباشرة من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني وأخيه فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأكد رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، أن الأردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني، يقف سندا مع الأشقاء الفلسطينيين أمام الإجراءات الأحادية لسلطة الاحتلال، لافتاً إلى أن هذه الإجراءات الأحادية تخالف كل القوانين الدولية وجميع الاتفاقات السابقة.

<<... وشدد الرزاز على موقف الاردن الثابت والتزامه بعدم قبول أي مساومة أو مشروع أو صفقات أو حل يلغي حق الأشقاء الفلسطينيين المشروع بإنهاء الاحتلال وإقامة دولتهم المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية، وقال "لا يمكن ان نفكر او نقبل بحل اقتصادي لا كبديل او بمعزل عن الحل السياسي".

<<... واكد رئيس الوزراء أن الأردن يعتبر القضية الفلسطينية مصلحة وطنية أردنية عليا ونحن في الاردن نحمل هذا الملف في جميع المحافل الدولية، مشدداً على أن جلالة الملك عبدالله الثاني يطرح هذا الموقف دوماً وينفس القوة والعبارة ليعلمها الجميع.

<<... كما شدد الرزاز على أن لا تنازل عن القدس والوصاية الهاشمية على المقدسات الاسلامية والمسيحية ولا مساومة اطلاقاً بهذا الملف، معرباً عن تقدير الاردن للأشقاء الفلسطينيين والعديد من دول العالم على وقوفها الى جانب الاردن للقيام بهذا الدور التاريخي للأردن وللهاشميين.

<<... وقال رئيس الوزراء، "نحن دائماً نسعى للسلام ولكن طريق السلام واضحة وتكون من خلال اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة على خطوط الرابع من حزيران لعام ١٩٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية وعودة اللاجئين وتعويضهم.

واعرب عن ثقته بأن هذه الاجتماعات ستفضي الى خطوات عملية في كافة القضايا التي بحثتها اللجان الفنية في مجالات الطاقة والنقل والجسور والتبادل التجاري والخدمات وبخاصة الصحة.

واكد رئيس الوزراء الفلسطيني الدكتور محمد اشتية عمق العلاقات الأردنية الفلسطينية، مشدداً على أن الأردن بالنسبة لفلسطين ليس بوابة فحسب وإنما عمق وجسر فلسطيني للعرب والعالم.

<<... ولفت رئيس الوزراء الفلسطيني الى عوامل التاريخ والجغرافيا والديمغرافيا التي تميز العلاقة الاردنية الفلسطينية.

واكد الدكتور اشتية ان هذه الزيارة التي يقوم بها على رأس وفد وزاري، تشكل حلقة "في استراتيجيتنا للانفكاك التدريجي من العلاقة مع الاحتلال ما يعني تعزيز عمقنا العربي من جهة اخرى".

<<... واشاد بموقف الاردن بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني لدعم الفلسطينيين لنيل حقوقهم المشروعة وفي مقدمتها اقامة الدولة الفلسطينية المشتركة باعتبارها مصلحة فلسطينية ومصلحة اردنية وان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني.

كما ثمن رئيس الوزراء الفلسطيني الدور الذي يقوم به الاردن لحماية "الاوروا" لما تمثله من ذكرى تراكمية للشعب الفلسطيني وحق العودة كحق مقدس.

واعرب عن الشكر للاردن وللجهزة الامنية على التسهيلات التي تقدمها لحوالي ٢٦ مليون رحلة عبر جسر الملك حسين و١٢ مليون رحلة لفلسطينيين عبر مطار الملكة علياء الدولي فضلا عن التسهيلات المقدمة للحجاج والمعتمرين.

<<.. ووقع الجانبان الاردني والفلسطيني، وبحضور رئيسي الوزراء، مذكرة تفاهم للاعتراف المتبادل بشهادات المطابقة وعلامات الجودة ومذكرة تفاهم في مجال الملكية الصناعية ومذكرة تفاهم بين مؤسسة الغذاء والدواء الاردنية ومؤسسة المواصفات والمقاييس الفلسطينية ومحضر الاجتماع الوزاري الاردني الفلسطيني.

<<.. واكد رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز في تصريحات صحفية عقب المباحثات، أننا في الاردن في حالة تلاحم كامل، ونؤيد على المستوى السياسي والاقتصادي والوطني ما تقوم به فلسطين نيسط سيطرتها على ارضها

واكد ان قضايانا السياسية واحدة ومواقفنا واحدة فيما يتعلق بطريق السلام الذي يتحقق فقط من خلال اعطاء الشعب الفلسطيني حقه بدولة فلسطينية عاصمتها القدس وحق اللاجئين في العودة وهذه مسلمات ليست خاضعة للبحث.

<<... واعاد الرزاز التأكيد على انه ليس هناك صفقة او مشروع او مساومة اقتصادية تحيدنا عن هذه المواقف الثابتة للتفاوض مع اي جهة.

واشار الى انه تم وضع خطة تنفيذية لتنفيذ مذكرات التفاهم التي وقعها الجانبان عبر اسابيع واشهر وليس سنوات.

<<... وشدد على ان الاردن هي عمق فلسطين وسنقف دوما مع اخواننا الفلسطينيين في مقاومتهم للاحتلال وفرض الحلول احادية الجانب.

<<... وزاد رئيس الوزراء الفلسطيني نحن نواجه عدوا يريد ان يطمس تاريخنا في القدس ويمس بمقدساتنا، مضيفا "هذه الرعاية الهاشمية للمقدسات في القدس نثني عليها وعلى الحهد الذي تبذله المملكة الاردنية الهاشمية بقيادة جلالة الملك لدعم الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.
<<... واكد اشتية ان الدولة الفلسطينية في صلب مصلحة الدولة العليا الاردنية كما ان الامن الاردني في صلب المصلحة الوطنية الفلسطينية البحتة.

الرأي ٨/٧/٢٠١٩/ص٣

غنيمة: موقف الأردن من القضية الفلسطينية غير قابل للتشكيك

عمان - الرأي - غنيمة: مشاركة الأردن بمؤتمر المنامة رسالة واضحة للتأكيد على ثوابت الدولة الأردنية تجاه القضية الفلسطينية.
غنيمة: الحكومة ستطلق حواراً وطنياً مع مختلف الأطياف ومؤسسات المجتمع المدني حول قانون الانتخاب.

غنيمة: الإجراءات الحكومية لضبط التهريب الضريبي أثمرت عن زيادة الإيرادات.
غنيمة: البرنامج الجديد مع صندوق النقد الدولي هدفه تحقيق النمو لا زيادة الضرائب.
قالت وزير الدولة لشؤون الإعلام الناطق الرسمي باسم الحكومة جمانة غنيمة، إن موقف الأردن تجاه القضية الفلسطينية واضح ومعلن وغير قابل للتشكيك أو التأويل، وننطلق فيه من (اللاءات) الثلاثة التي أكرها جلالة الملك "كلّا على القدس.. كلّا على الوطن البديل.. كلّا على التوطين".
وأشارت غنيمة خلال لقائها مؤسسات الإعلام الرسمي في دار رئاسة الوزراء اليوم الأحد، إلى أن مشاركة الأردن في مؤتمر المنامة كانت رسالة واضحة للتأكيد على ثوابت الدولة الأردنية تجاه القضية الفلسطينية، مشددة على أن الأردن لن يقبل أيّ مساومة، أو مشروع، أو صفقة، أو حلّ يلغي حقّ الأشقاء الفلسطينيين المشروع بإنهاء الاحتلال، وانسحاب إسرائيل من جميع الأراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧.

وحول زيارة رئيس الوزراء الفلسطيني إلى الأردن، قالت غنيمة، إن الزيارة تأتي في إطار مواصلة جهود الأردن لدعم الأشقاء الفلسطينيين، وتعزيز العلاقات بين الجانبين، كما يوجّهنا دائماً جلالة الملك عبد الله الثاني.

وأوضحت أن الزيارة تتخللها عقد اجتماعات للجنة العليا الأردنية - الفلسطينية المشتركة، وبحث أوجه التعاون المشترك بين الجانبين، وتعزيز العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

الرأي ٨/٧/٢٠١٩/ص٤

الخصاونة: الأردن لن يتوانى عن دعم الفلسطينيين

عمان - اكد وزير النقل المهندس انمار الخصاونة ان الاردن لم يتوان او يتوقف عن دعم الاشقاء الفلسطينيين في القضايا السياسية والفنية والخدماتية كافة.

وقال خلال لقائه امس الأحد نظيره الفلسطيني عاصم سالم: بحثنا العديد من القضايا المشتركة وتسهيل عمليات النقل بجميع انماطه، وتبسيط الاجراءات المتعلقة بالنقل بين البلدين على صعيد الركاب والبضائع، بهدف تطوير العلاقات الاقتصادية وتبسيط الاجراءات لاستخدام ميناء العقبة عبر جسر الملك حسين.

واوضح انه جرى مناقشة بعض التعديلات في بروتوكول التعاون في مجال النقل البري للبضائع والاشخاص المعمول به حاليا بين البلدين الشقيقين، من حيث السماح بدخول سيارات الاسعاف لنقل الموتى والمرضى ودخول الدراجات الهوائية، مشيرا الى الاتفاق على عدد من الامور والتسهيلات فيما يتعلق بالركاب والحجاج الفلسطينيين....>>

الدستور ٨/٧/٢٠١٩/ص٣

شؤون سياسية

بيروت: مؤتمر يدعو لإنهاء الانقسام الفلسطيني لمواجهة "صفقة القرن"

بيروت - وكالات - قدم "المؤتمر العربي القومي" ورقة عمل، امس، إلى الهيئات الداعمة للملتقى الشعبي العربي المنعقد في بيروت، مشروع ورقة عمل، أكد خلالها على "وحدة الموقف الفلسطيني، في مواجهة صفقة القرن والتي كانت وستبقى العامل الحاسم في إفشال هذه الصفقة وكل مخرجاتها، داعيا إلى "ترجمة الموقف الفلسطيني الموحد إلى آليات وصيغ عمل تضمن تجاوز حال الانقسام القائم".

كما أدان الملتقى ورشة البحرين واعتبارها عدوانا جديدا على فلسطين وشعبها، ورأى فيها "تجنبا على الحقوق الفلسطينية كافة"، داعيا إلى "الاستفادة من أجواء التلاحم الذي برز بين القوى الشعبية العربية، بمختلف ألوان الطيف السياسي والعقائدي والحزبي على مستوى الأمة، وداخل كل قطر، من أجل معالجة حال الانقسام والتفتت والتشرذم السائدة في علاقات هذه القوى"

كما طالب "السعي بكل الوسائل الديمقراطية والسلمية المشروعة لإسقاط كل أشكال التعامل والتنسيق مع العدو الصهيوني سواء كانت "علاقات تطبيع مشبوهة" أو مكاتب اتصال عننية أو سرية".

كما طالب "الحكومات العربية إلى إعلان رفضها لصفقة القرن التي لم تعلن تفاصيلها رسميا، ووقف كل أشكال التطبيع السياسي والاقتصادي أو السياحي والرياضي والاعلامي وإحياء مكاتب المقاطعة، وتفعيل كل القرارات الرسمية العربية ذات الصلة".

ودعا "الحكومات العربية والإسلامية الإيفاء بالتزاماتها المالية لدعم صمود الشعب الفلسطيني، أو دعوة أبناء الأمة العربية والإسلامية تقيم الدعم المالي لقوى المقاومة الفلسطينية على الصعيد السياسي". كما طالب "كل المنابر الإعلامية والثقافية المنتزعة بالحق الفلسطيني والعربي إلى تخصيص برامج خاصة لفضح "صفقة القرن" وأغراضها ومراميها".

وشدد على السعي "لإغلاق كل الثغرات القائمة في أقطارنا العربية، والتي ينفذ منها أعداء الأمة مخططاتهم واختراق صفوفهم، وذلك عبر قيام كل الأطراف المعنية بالمراجعات المطلوبة تمهيدا لإجراء المصالحات المجتمعية الضرورية التي تعزز وحدة المجتمعات وتصون مقاومتها لكل قوى الاحتلال والهيمنة".

كما دعا إلى "التحرك في العواصم الإقليمية والدولية من أجل تفعيل دور القوى المناصرة للحق الفلسطيني واعطاء النضال من أجله بعده العالمي والإنساني، والاهتمام بالشأن التربوي عبر وضع خطط خاصة بإدراج القضية الفلسطينية في مناهج التعليم في مدارسنا جميعا وعلى امتداد الوطن الكبير".

الغد ٢٠١٩/٧/٨ ص ٢٢

اعتداءات

الأوقاف الفلسطينية: أكثر من ٩٠ اعتداءً إسرائيليًا على المقدسات الشهر الماضي

رام الله - بلغ عدد الاعتداءات الإسرائيلية على المقدسات الإسلامية الشهر الماضي أكثر من ٩٠ اعتداء، بحسب تقرير وزارة الأوقاف والشؤون الدينية الفلسطينية.

وقال الوزارة في تقريرها الشهري امس الاحد:

إن الاحتلال الاسرائيلي صعد من وتيرة هجمته وانتهاكاته للمسجدين الأقصى والإبراهيمي، وبلغت الاعتداءات على الأقصى ٢٥ انتهاكا، ومنع رفع الأذان في الإبراهيمي ٥١ مرة، والاعتداء على ثلاثة مساجد في عينابوس ومسجد القعقاع بالقدس، ومسجد في كفر مالك بكتابة شعارات عنصرية عليها. ولفت التقرير إلى أن مستوطنين اقتحموا مقامات إسلامية في سلفيت وأدوا طقوسا تلمودية، واقتحمت الوحدات الخاصة من الشرطة وحرس حدود ومخبرات الاحتلال مدرسة دار الأيتام الصناعية الإسلامية في البلدة القديمة بالقدس.

واستولى مستوطنون على محل تجاري في البلدة القديمة وسط مدينة الخليل تعود ملكيته لوزارة الأوقاف، إضافة إلى اعتداءات وحفريات أخرى في باب العامود، واعتقالات وإبعادات لحراس المسجد الأقصى وغيرها.

هذا واقتحم عشرات المستوطنين المتطرفين اليهود صباح امس الاحد، ساحات المسجد الأقصى المبارك - الحرم القدسي الشريف بمدينة القدس المحتلة وفق ما أفاد به مدير عام دائرة الأوقاف الإسلامية العامة وشؤون المسجد الأقصى في القدس الشيخ عزام الخطيب. وقال الخطيب لمراسل وكالة الأنباء الأردنية في رام الله، ان الاقتحامات نفذت من جهة باب المغاربة بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الاسرائيلي التي قامت باعتقال ثلاثة شبان من الأقصى بزعم عرقلة اقتحامات المستوطنين للأقصى.

وأضاف الخطيب ان المستوطنين قاموا بجولات مشبوهة وأدوا طقوسا تلمودية استفزازية وتصدى لهم المرابطون والمصلون بهتافات التكبير الاحتجاجية.

من ناحية أخرى أعطب مستوطنون إسرائيليون امس الأحد، إطارات أربع مركبات فلسطينية، وخطوا شعارات عنصرية في بلدة عورتا جنوب نابلس شمال الضفة الغربية المحتلة.

وقال مسؤول ملف الاستيطان شمال الضفة الغربية غسان دغلس، في بيان:

إن مستوطنين هاجموا بلدة عورتا، وأعطبوا اطارات أربع مركبات لمواطنين فلسطينيين، كما خطوا شعارات عنصرية ودعوات للانتقام على جدران أحد المنازل وجدران روضة ومدرسة في البلدة.

من جانبه قال نادي الأسير الفلسطيني ان قوات الاحتلال الإسرائيلي اعتقلت صباح امس الاحد خمسة عشر فلسطينيا خلال حملة مدامات واسعة نفذتها في الضفة الغربية المحتلة. و اضاف نادي الأسير في بيان ان قوات الاحتلال اقتحمت مناطق متفرقة في مدن الخليل ونابلس وقلقيلية وجنين والبيرة وبيت لحم واعتقلت المواطنين بزعم أنهم مطلوبون. (بتر)

الدستور ٨/٧/٢٠١٩/ص ١

الاحتلال يشن حملة اعتقالات ومداهمات في الضفة والعيصوية بالقدس

فلسطين اليوم - رام الله - شنت قوات الاحتلال "الإسرائيلي"، الليلة وفجر اليوم الاثنين، حملة اعتقالات ومداهمات واسعة لمنازل المواطنين بالضفة الغربية المحتلة، وبلدة العيسوية بالقدس.

وأفادت مصادر محلية، بأن جيش الاحتلال اعتقل عددا من مواطنين، وغرف منهم:

- الأسير المحرر أحمد خالد العمور في بلدة تقوع جنوب شرق بيت لحم.
- عبدالجبار جرار، ومجدي أبو الهيجا، وخالد الحاج، والأسيران المحرران جمعة أبو خليفة ومحمد سوقية من مدينة جنين ومخيمها.
- علام محمد صلاح وماهر عابد في قرية كفر دان غرب جنين.

• أسيران المُحرران حسن محمد زغل من قرية زيوبا، وسلطان أحمد خلف من بلدة برقين في محافظة جنين.

• الأسير المُحرر عبدة جبور من منزله في قرية سالم شرق نابلس.

• الشاب إبراهيم يونس عقب اقتحامها مدينة قلقيلية.

كما شنت قوات الاحتلال الإسرائيلي، فجر الاثنين، حملة مدهامات واعتقالات في قرية العيسوية شمال شرق مدينة القدس المحتلة.

وأفادت مصادر محلية، أن قوات الاحتلال اعتقلت عددا من الشبان عرف من بينهم: محمد زكريا عليان، ومجد حلايقة، وعلي محمد مصطفى، ومحمد رمزي محيسن، ووليد زياد عبيد، ويزن أيمن عبيد. وأضاف بأن قوات الاحتلال اعتقلت أيضا الفتاة براءة وائل محمود (٢٠ عاما) للضغط على شقيقها براء من أجل تسليم نفسه بسبب عدم تواجده في المنزل لحظة مدهامته.

فلسطين اليوم ٢٠١٧/٧/٨

المسجد الأقصى .. توتر واعتقالات بمصلى باب الرحمة

الجزيرة - سادت حالة من التوتر قبل قليل في منطقة باب الرحمة بالمسجد الأقصى المبارك، بعد إقدام شرطة الاحتلال على إزالة القواطع الخشبية التي تفصل النساء عن الرجال أثناء الصلاة داخل مصلى باب الرحمة.

واعتقلت الشرطة كلا من أحمد الشاويش وأحمد ركن وإبراهيم الننتشة، كما أخلت المصلى لفترة ثم سمحت بدخول المصلين تدريجيا إليه حتى امتلأ بالوافدين لأداء صلاة العشاء. ووفقا لشهود عيان، فإن الشرطة هددت الشبان بعدم رفع أصواتهم بالهتافات والتكبيرات بعد الصلاة.

يذكر أن شرطة الاحتلال تتعمد القيام بإجراءات استفزازية منذ أسبوع داخل الأقصى عموما، ومصلى باب الرحمة خصوصا، إذ إنها تقتحمه بالأحذية العسكرية تأكيدا على عدم تعاملها معه كمصلى.

الجزيرة ٢٠١٩/٧/٧

تقارير / اعتداءات

العيسوية: الاحتلال يمارس عقابا جماعيا ضد السكان

تحرر الشرطة الإسرائيلية مخالفات تعسفية لجميع السائقين الذين يخرجون من قرية العيسوية في القدس المحتلة، وذلك كعقاب جماعي ضد السكان في أعقاب المواجهات التي اندلعت الأسبوع الماضي، وأسفرت عن استشهاد الأسير المحرر محمد سمير عبيد (٢٠ عاما) بنيران الاحتلال.

وذكرت صحيفة "هآرتس" اليوم، الأحد، أن الشرطة تمتنع عن الإجابة على سؤال حول ما إذا جرى تحرير مخالفات لسكان في أحياء يهودية، أو مستوطنات، في القدس، وترفض الإجابة على سؤال حول عدد المخالفات التي حررتها في العيسوية. ونقلت الصحيفة عن سكان في القرية الفلسطينية قولهم إن أفراد الشرطة أبلوغهم مرات عديدة أن حملة تحرير المخالفات لسكان القرية هي عقاب إثر المواجهات بين الشبان وقوات الشرطة في القرية.

وأكد سكان في العيسوية أن حملة تحرير المخالفات التعسفية والتنكيلية هذه مستمرة منذ ثلاثة أسابيع، وتنصب القوات حاجزا عند مدخل القرية صباح كل يوم، وتوقف جميع السيارات الخارجية من القرية، ويجري فحص كل سيارة بشكل دقيق بحثا عن خلل ما، ويتم تحرير مخالفة لكل سيارة تقريبا. وخلافا لحمولات سابقة، تتواصل هذه الحملة في نهايات الأسبوع أيضا.

إلى جانب ذلك، تقتحم قوات كبيرة من الشرطة العيسوية يوميا "من أجل تحرير مخالفات سير أو إظهار قوة"، وفقا للصحيفة. وبين المخالفات، مخالفة لدراجة نارية بسبب وضع صندوق من الكرتون عليها، أو وضع لاصق أسود على زجاج سيارة، أو لوحة ترخيص معوجة. ويصل مبلغ كل مخالفة إلى مئات الشواقل، وأحيانا يتم إنزال السيارة عن الشارع، ومنع سيارتها.

وأكد سكان في القرية أنه قسم من الحالات، يقترح أفراد الشرطة على سائقين خفض مبلغ المخالفة مقابل إعطائهم معلومات حول شبان ألقوا حجارة خلال المواجهات. ونقلت الصحيفة عن الناشط الإسرائيلي، يغنال برونر، الذي شارك في وقفة تضامن مع السكان الفلسطينيين، قوله إن "الشرطة تفحص كل سيارة خارجة وهذا يبدو كاختبار سنوي للسيارة". وأضاف أنه عندما أراد تصوير مخالفة، قال له شرطي إن تصوير المخالفة يعتبر مخالفة للقانون، وأنه "يحظر عليك التصوير، هذا مستند شرطي، وأنت تفشل عمل شرطي".

وقال ناشط في العيسوية إنه "لم يحدث أمرا كهذا أبدا، منذ العام ١٩٦٧. ولا حتى في الانتفاضة الأولى. وبرأيي أن الشرطة تريد دفع جميع المستأجرين الذين يسكنون هنا إلى مغادرة القرية، ومن خلال ذلك المس بالعيسوية".

وأكد سكان في العيسوية أن الحياة اليومية في القرية تضررت، وأن الكثيرين توقفوا عن السفر بسياراتهم الخاصة، كما أن العديد من التجار أغلقوا محلاتهم خسية عمليات تفتيش تنكيلية وتعسفية، ولأن الشارع يكاد يخلو من المارة أيضا.

وقال الناشط في القرية، محمد أبو الحمص، أن الشرطة أبلغته بأن هذه الحملة غايتها معاقبة سكان العيسوية بشكل جماعي. "الضابط قال لي: 'سأدخل مجموعة (من أفراد الشرطة)، وإلقاء حجرين سيؤدي إلى إدخال مجموعتين'. وقال إنهم سيستمرون في إزعاجنا."

وزعمت الشرطة في تبرير حملتها التنكيلية ضد سكان العيسوية بأنها "تهدف إلى منع مخالفات وخاصة مخالفات تشكل خطر على حياة السكان في أنحاء المدينة، وخلال ذلك تركز عملياتها في نقاط مختلفة تحدث فيها مخالفات كثيرة"، علما أن الشرطة لا تقوم بممارسات كهذه في أماكن أخرى في القدس.

عرب ٤٨ ٢٠١٩/٧/٨

فعاليات

متضامنون مع فلسطين يقاومون الاحتلال بطريقة فريدة

فلسطين الآن - بدأ متضامنون مع الشعب الفلسطيني فعاليات استثنائية لمقاومة الاحتلال الإسرائيلي خلال معرض "فلسطين إكسبو" الذي بدأ أعماله في العاصمة البريطانية لندن السبت ويستمر حتى مساء الأحد، وسط إقبال كبير من آلاف العرب والبريطانيين الذين انضموا للمحاضرات والندوات والمعارض الجانبية.

وتضمن المعرض جملة من الفعاليات والألعاب التي تقام لأول مرة وتهدف إلى شرح معاناة الفلسطينيين بشكل عملي، مثل إقامة جدار فاصل فعلية لتوضيح ما يسببه من متاعب للسكان، وكذلك توفير ألعاب على شكل "بولينج" لإتاحة الفرصة أمام المشاركين بها أنهم يقومون بهدم الجدار الإسرائيلي والمستوطنات غير الشرعية المقامة على أراضي الفلسطينيين في الضفة الغربية.

وقال المتحدث الرسمي باسم "فلسطين إكسبو" عدنان حميدان إن "الفعاليات المقامة تتميز بأنها كلها تعرض التحديات التي يواجهها الفلسطينيون بشكل إبداعي، فمثلاً تجعل الشخص الزائر يشعر بمعاناة الفلسطيني من جراء الجدار العازل، وتجعله يشعر بمعاناة الفلسطيني من جراء وجود الحواجز الالكترونية على المعابر، وكذلك التحديات التي يعاني منها الطلبة الفلسطينيون".

كما يشير حميدان إلى أن المعرض تضمن أيضا زوايا لأشجار الزيتون من أجل إظهار ما يحاول الاحتلال الإسرائيلي تدميره من أشجار، بينما يعاني الفلسطينيون في إعادة زراعة هذه الأشجار.

ويقول حميدان إنه يوجد مجموعة ألعاب أيضا في المعرض من بينها "البولينج" التي يقوم الشخص بواسطتها بتدمير جدار الفصل العنصري الإسرائيلي، ويعيد توحيد المدن والقرى التي قسمها الاحتلال بجداره.

وشهد معرض "فلسطين إكسبو" في وسط لندن مجسما ضخما للمسجد الأقصى المبارك يتيح للزوار التعرف على أركان الحرم القدسي الشريف، إضافة إلى مجسم آخر يحمل اسم "مستشفى الشفاء" ويهدف للتعريف بمعاونة القطاع الطبي في غزة من جراء الحصار الإسرائيلي المفروض منذ سنوات طويلة.
فلسطين الآن ٢٠١٩/٧/٧

آراء عربية

لا تنازل عن ثوابتنا تجاه القضية الفلسطينية

رأي الدستور

يقف الأردن بقيادة جلالة الملك عبد الله الثاني، موقف الثبات والرسوخ تجاه ثوابته نحو القضية الفلسطينية، غير قابل لأي تسوية أو مشاريع تهضم حق الأشقاء في نيل دولتهم المستقلة وكافة حقوقهم التاريخية المشروعة.

ويؤكد الأردن عند كل منعطف أنه مهما تعاضمت الضغوطات، فلن يقبل بأي حلول تتجاوز نضال وحق الشعب الفلسطيني الذي عانى طويلاً من الظلم وغطرسة الاحتلال، ولن نستكين في عمان لأي محاولات للضغط علينا، ملتزمين برسالتنا ومبادئنا تجاه أمتينا العربية والإسلامية في الوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية، فلا تنازل عنها ولا مساومة عليها مهما اشتدت الضغوط والكروب. وعلى هذا النحو يأتي لقاء رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز ونظيره الفلسطيني الدكتور محمد اشتية، حيث التأكيد على عمق العلاقات التاريخية الأردنية الفلسطينية والتي تحظى بالاهتمام والرعاية المباشرة من قبل جلالة الملك عبدالله الثاني وأخيه فخامة الرئيس الفلسطيني محمود عباس.

إننا في الأردن وعلى المسار الذي أكدته رئيس الوزراء الدكتور عمر الرزاز، نقف بقيادة جلالة الملك عبدالله الثاني، سندا مع الأشقاء الفلسطينيين أمام الإجراءات الأحادية لسلطة الاحتلال، ولن نقبل بأي مساومة أو مشروع أو صفقات أو حل يلغي حق الأشقاء الفلسطينيين المشروع بإنهاء الاحتلال وإقامة دولتهم المستقلة على حدود الرابع من حزيران لعام ٦٧ وعاصمتها القدس الشرقية.

والقضية الفلسطينية بالنسبة للأردن هي مصلحة وطنية أردنية عليا ونحمل هذا المنف في جميع المحافل الدولية، عبر صوت الحق الذي يُعليه في كل المحافل جلالة الملك عبدالله الثاني، حيث يطرح هذا الموقف دوماً وبنفس القوة والعبارة ليعلمها الجميع بوضوح وثبات.

ونجدد التأكيد أنه لا تنازل عن القدس والوصاية الهاشمية على المقدسات الإسلامية والمسيحية ولا مساومة اطلاقاً بهذا الملف، فالقدس التي تشكل وجداناً وضميراً لملايين المسلمين والعرب، لا يمكن التفريط بها، وهي أعلى عند الأردنيين من أرواحهم، ولطالما قدموا الدم زكياً على أسوارها. هو موقف نُعبّر عنه بتناغم رسمي وشعبي، متماسكين ملتحمين خلف قيادتنا وجيشنا وأجهزتنا الأمنية، نحمل معه رسالة واضحة مفادها أن القدس ليست للمقاسمة ولا للمشاركة، وعلى هذا نعاهد الله وأمتنا بأن نبقي الأوفياء لمسرى النبي ومهد المسيح عليهما السلام.

الدستور ١٧/٨/٢٠١٩/٧/٨ ص ١٧

الفلسطينيون لَيْسُوا "عَرَباً" .. تقول إسرائيل (١-٢)

محمد خروب

جديد الرواية الصهيونية المؤسّطرة والمحمولة على تزييف لحقائق التاريخ والجغرافيا، هو ما خرج به باحثون اسرئيليون من جامعة تل ابيب، أعدوا دراسة «جينية» قاموا بنشرها في مجلة «سانيس أدفانسز» تقول في جملة مزاعمها، بعد أن فحص «العلماء» عينات الحمض النووي المُستخلّصة من رفات عشرة اشخاص، عاشوا ودُفِنوا في عسقلان جنوب فلسطين: ان هذه العينات تحمل البصمة الوراثية «الأوروبية».

وبصرف النظر عن المدى الذي يذهب اليه هؤلاء المستعمرون في أبحاثهم، التي لا يمكن الإطمئنان الى دِقَّتْها ومدى التزامها بالمعايير العلمية وأصول البحث العلمي، التي يجب توافرها في مغامرات ذات طابع سياسي كهذه، فإن من المهم هنا لفت الأنظار الى ان اسرائيل تحظر تماماً، إجراء دراسات في علم الجينات او المورثات على اليهود تحديداً، لأنها تُدرك في أعماقها ان دراسات كهذه، لن تصل الى النتيجة التي تتوخاها الصهيونية في اثبات «حق» اليهود في فلسطين، او انهم ذوو صلة بها، كون يهودها «الجدد» لا ينتمون الى جينات مُتشابهة، لتلك التي يحملها القدماء او الموعّلون في القِدَم في عصور قديمة، سواء وُصِفوا بأنهم «بنوا اسرائيل» أم انتموا الى العبرانيين القُدَماء.

وثمة من تحدّث منهم (كما يقول الباحث العراقي علاء اللامي، في دراسات عميقة ومُهمّة) نقلاً عن عالم جينات روسي اسمه اناتولي كليوسوف: ان «الجين» الذي يُسميه بعض الباحثين الصهاينة «الجين الكوهيني» ويعتبرونه جيناً خاصاً باليهود، لا علاقة مُباشرة له باليهود، بل هو جين عربي وُجِدَ عند العرب قبل اليهود بأربعين الف سنة.

ما علينا..

تمضي الدراسة الاسرائيلية الى القول في معرض «أوربتيها» الجديدة للفلسطينيين، ومحاولة نفي ارتباطهم التاريخي بارض فلسطين (رغم انها تُؤكّد انهم أعطوها إسمها التاريخي المعروف.. «فلسطين»).. ان هؤلاء الذين سمّتهم الدراسة بـ«الفلسطينيين» القادمين من اليونان، عاشوا بين الكنعانيين (..) واندمجوا بينهم، حتى «غابت» صفاتهم الوراثية مع تزايد زواجهم مع الكنعانيين.. سكان البلاد الأصليين. وكي يُضفي هؤلاء المُزوّرون على دراساتهم نوعاً من العلمية والعمق، فإنهم حدّدوا وصول «الفلسطينيين» الى أرض كنعان في العصر «البرونزي» قبل ما يزيد على ثلاثة آلاف سنة. هنا تحضر الأوصاف التي يتم زجّها في دراسة، يفترض انها تتنكّب طرق البحث العلمي الدقيق، وتتوسّل أساليب ومقاربات تمنح المزيد من الحذر لتجنّب الوقوع في مطبات يسهّل كشفها ودحضها، او تتسرّع في استخلاص نتائج لا تصمد امام حقائق التاريخ والجغرافيا والدراسات الأنثروبولوجية، التي تكاد تكون استقرّت منذ زمن بعيد في الدوائر العلمية والأكاديمية ذات الصّديقية. الباحثون هؤلاء.. «توصّلوا» الى نتيجة ان الفلسطينيين القدماء، الذين وصفتهم الدراسة المزعومة بـ«المجموعة الغامضة»، ينحدرون من مجموعات بشرية في اليونان او سردينيا او حتى (كأنا في مزاد) شبه جزيرة إيبيريا التي تضم إسبانيا والبرتغال. للحديث صلة.

الرأي ٨/١٩٠٧٢٠٧٢٠ص ٤٨

آراء عبرية مترجمة النكبة الفلسطينية لن تمحي

هآرتس - أسرة التحرير ٧/٧/٢٠١٩

انطوت اقامة دولة إسرائيل على خراب المجتمع الفلسطيني الذي كان قائما هنا حتى ١٩٤٨. مئات آلاف الفلسطينيين اصبحوا لاجئين، دمرت قرى، صودرت اراضيهم واستوطن يهود مكاتهم. هذه الأحداث، التي تسمى منذئذ بالنكبة وتشعل نار النزاع، هي محظور كبير في الوعي الإسرائيلي. لا يعلمون النكبة في المدارس، ومؤرخون قلائل يبحثون فيها، وذكرها في الاعلام يبعث على الفور ردود فعل من الاسكات على نمط "العرب رفضوا مشروع التقسيم وجلبوا خرابهم على أنفسهم". توصيفات على جرائم الحرب ارتكبتها جنود الجيش الإسرائيلي في حرب ال ٤٨ - ابعاد السكان، السلب والنهب، القتل والاعتصاب - تكبت في الهوامش ونشرها يعد تشكيكا بعدالة المشروع القومي. ولكن الدولة لا تكتفي بانغلاق الروح السائدة في المجتمع الإسرائيلي اليهودي بالنسبة لأحداث ١٩٤٨، بل تبذل جهدا نشطا لاختفاء الادلة على النكبة. تحقيق ملحق "هآرتس" كشف نشاط وحدة خاصة في وزارة الدفاع، يتواصل منذ نحو عقد، بهدف اخفاء وثائق وشهادات على جرائم حرب في ١٩٤٨

في الارشيفات العامة والخاصة، حتى في حالات سبق للمعلومات عنها ان نشرت. هذه الوحدة التي من صلاحياتها الرقابة على الماضي مهزوزة وموضع خلاف، تتجاهل اعتراض المؤرخين ومدراء الارشيفات، المؤيدين لكشف احداث الماضي مثلما وقعت. وهدف الاخفاء هو التشويش على الشهادات وتعزيز الرواية الإسرائيلية الكاذبة وبموجبها "العرب هربوا طوعا وبتشجيع من زعمائهم". هكذا سحب رجال هذه الوحدة الخاصة وثيقة مفصلة وثقت هجرة المدن والقرى الفلسطينية حتى حزيران ١٩٤٨ وظهرت ان معظمها هجرت بسبب أعمال عسكرية يهودية. وهذا حتى قبل أعمال الطرد الكبيرة من الرملة، اللد، مركز الجليل والنقب الشمالي في الأشهر التالية للحرب.

إن حقيقة أن الوثيقة سبق ونشرت، لم تردع مزوري التاريخ من وزارة الدفاع، ممن يؤمنون بسخافتهم بانه بغياب التوثيق، ستنسى النكبة ايضا. تعمل هذه الوحدة بروح شعار اليمين الفاشي "نكبة خرطة". إسرائيل ابنة السبعين قوية بما يكفي لتواجه العنل الاخلاقية لماضيها. النكبة لن تختفي؛ فهي ما تزال موجودة في المشهد، في احراش الصبار للقرى المهجرة، في منازل مزينة بالاقواس في يافا وفي حيفا، في ذاكرة المجتمع الأهلي الفلسطيني في إسرائيل، في المناطق وخلف الحدود.

بدلا من الرقابة وسحب الوثائق، يجدر بنا أن نتعلم ونعلم تاريخ اقامة إسرائيل وتاريخ المجتمع الفلسطيني الذي اقتلع من هنا. اننا نقيم يافطات ذاكرة في مواقع القرى التي خربت والتصدي للمعاضل الاخلاقية التي ترافق الدولة منذ ١٩٤٨. مثل هذا الاعتراف لن يحل النزاع، ولكنه سيقم الحوار بين اليهود والفلسطينيين في إسرائيل على أسس من الحقيقة بدلا من الأكاذيب، الخجل والاخفاء.

الغد ٢٠١٩/٧/٨ ص ٢١

الشرطة تتشدد بتطبيق القانون في العيسوية

معاريف - نير حسون ٢٠١٩/٧/٧

شرطة القدس تواصل في قرية العيسوية شرقي القدس بعد قتل محمد عبيد ابن العشرين سنة بإطلاق نار عليه الأسبوع الماضي النار ضمن مواجهات اندلعت بين الشباب ورجال الشرطة وضع حاجز كل يوم على مدخل القرية لبضع ساعات وتقوم بايقاف كل سيارة تخرج منها تقريبا.

مراقبو حركة المرور يفحصون السيارة بدقة بحثا عن أي خلل، وتقريبا كل السائقين يحصلون في نهاية المطاف على مخالفات، وخلافا لعمليات مشابهة في السابق، العملية في العيسوية استمرت حتى نهاية الأسبوع.

الشرطة لم يردوا على سؤال "هآرتس" هل تم إجراء عمليات مشابهة في احياء اخرى غير فلسطينية في المدينة، ولم يبلغوا عن عدد المخالفات التي سجلت لسكان الحي. سكان العيسوية قالوا إن الشرطة قالت لهم مرات كثيرة إن هدف العملية هو معاقبة السكان على المواجهات مع رجال الشرطة.

في معظم الأيام شملت العملية أيضا دخول قوات كبيرة إلى القرية من أجل فرض الغرامات أو استعراض للقوة. عدد من حالات فرض الغرامة في الأيام الاخيرة التي ابلغ عنها سكان العيسوية لهآرتس، تعرض صورة لتطبيق متشدد بشكل خاص للقانون: مخالفات على وضع ملصقات تعقيم على زجاج السيارات، لوحة أرقام مثنية، محرك دراجة نارية يحدث ضجة، دراجة تحمل صندوق من الكرتون وغير ذلك. رجال الشرطة يوزعون غرامات بمبالغ مئات الشواقل و احيانا ينزلون السيارة عن الشارع.

السكان قالوا إنه في عدد من الحالات رجال الشرطة يعرضون عليهم خفض مبلغ الغرامة مقابل معلومات عن راشقي الحجارة في القرية. "هم يفحصون كل شخص يخرج وهذا يظهر مثل فحص سنوي"، قال نشيط يساري، يغنال برونر، الذي شارك في وقفة تضامن في المكان. وفي إحدى الحالات عندما تقدم لتصوير مخالفة تقدم منه شرطي وقال له إن تصوير الغرامة يعتبر مخالفا للقانون. "محظور عليك التصوير، هذه وثيقة للشرطة وأنت تعيق شرطي عن القيام بعمله".

عمر عطية، أحد النشطاء في القرية قال "لم يكن شيء كهذا في أي يوم منذ ١٩٦٧، حتى في الانتفاضة الأولى لم يكن هناك أمر كهذا، حسب رأيي هم يريدون من جميع المستأجرين الذين يعيشون في القرية تركها، وبهذا يتسببون بالضرر للعيسوية".

السكان أشاروا إلى أن روتين الحياة في القرية تضرر جدا منذ بدء العملية. حسب قولهم الكثيرين توقفوا عن السفر بسياراتهم الخاصة، ومصالح كثيرة اغلقت خوفا من الزيارات والافتحاحات. أيضا لأنه أصلا لا يوجد أناس في الشوارع. "يجب علي الوصول الى حفل الزفاف اليوم. وتنازلت عن البنات والطفل الصغير لأنهم سيفحصون كرسي الطفل وسيقولون إنني لم أضعه كما يجب" قال عطية، "إضافة إلى ذلك أنت تخرج مع طفل ابن سنة ولا تعرف كم سيقومون بتأخيرك".

أحد سكان القرية والنشيط السياسي، محمد أبو الحمص، قال بأنهم أوضحوا له بأن العملية استهدفت عقاب أهل القرية بشكل جماعي. "ضابط قال لي: اذا تم رشق حجر فسأدخل مجموعة (طاقم من المقاتلين)، وإذا تم رشق حجرين فسأدخل مجموعتين. وقال إنهم سيستمرون في مضايقتنا".

في هذه الاثناء، الشرطة ستدفع ٤ آلاف شيكل لأبو الحمص بسبب اعتقال عبثي. في كل سنة هو ينظم مظاهرة احتجاج صغيرة وقانونية أمام ماراثون القدس. وفي كل سنة تقريبا يتم اعتقاله. قبل ثلاث سنوات دفعت له الشرطة تعويض بمبلغ ٥ آلاف شيكل، بسبب اعتقال عبثي. هذه السنة تم اعتقاله من قبل شرطة المرور التي أخذت مفاتيح سيارته قبل يوم من الماراثون بذريعة مشكلات أمنية. وفي يوم الماراثون تم اعتقاله حتى قبل بداية السباق وتم احضاره إلى مركز الشرطة وهناك قيل له بأنه سيتم التحقيق معه قريبا.

بعد انتظار لبضع ساعات تم التحقيق معه لفترة قصيرة واطلق سراحه في نفس وقت انتهاء سباق الماراثون. في الشرطة قالوا "إن المتهم تم توقيفه للتحقيق بعد استدعائه وهو لم يحضر. هذا وفقا

لصلاحيات الشرطة بمنع الاخلال بالانظام العام والاضرار بسلامة الجمهور وأمنه خلافا للقانون". في هذا الأسبوع بعد أن قدم دعوى على اعتقال عبثي بواسطة ايتي ماك، وافقت الدولة على تعويضه في صفقة بدون محاكمة بمبلغ ٤ آلاف شيكل.

من الشرطة جاء رد على ذلك "شرطة إسرائيل تنفذ الإجراءات لمنع مخالفات مرورية وخاصة مخالفات تعرض الحياة للخطر في ارجاء المدينة، وخلال ذلك تركز نشاطها على بؤر مختلفة يوجد فيها عدد كبير من المخالفات إلى جانب نشاطات إعلانية. وذلك بهدف الحفاظ على حياة السكان وتغيير ثقافة سيطرة السيارات ومعايير الخضوع للقانون. كل محاولة لعرض تطبيق القانون الشرعي الذي يمنع حوادث الطرق ويحافظ على حياة السكان بصورة مختلفة هو أمر مرفوض ويجانب الحقيقة".

الغد ٢٠١٩/٧/٨ ص ٢١

لم يعرف أن الأمر يتعلق ب"الموت": ابن الـ ١٥ قصد الصلاة في القدس
فاغتاله رصاص إسرائيلي.. على "الجدار"

بقلم: جدعون ليفي وأليكس ليبك (هآرتس ٢٠١٩/٧/٥)

مصافحته ونظرته تدلان على الاشمزاز. كل عالمة تحطم، قال إنه لم يعد هناك سبب للحياة. منذ مصيبتة لا يذهب إلى العمل. "هل ستعيدونه إلى الحياة؟"، سأل وهو يعرف الإجابة. يتوقف ويتنهد تنهيدة تفتقر القلب كلما تحدث، ويعرض صورة أخرى، تذكراً آخر عن الولد، يتصفح ألبوماً آخر من الصور ويحاول بشكل ما أن يستمر قدماً، حتى التنهيدة القادمة. غضبه وكراهيته للمسؤولين عن قتل ابنه البكر أمام ناظره لم يتوقفا، ويبدو أنهما لن يتوقفا قريباً. استدعي لمحادثة تحذير في الشاباك، الذي يعرف كل شيء.

لؤي غيث سمع جنود حرس الحدود وهم يطلقون النار على ابنه عبد الله ابن الـ ١٥، قفز نحوه وحمل الولد المحتضر في سيارته إلى المستشفى. طوال الطريق كان يأمل أن يكون على قيد الحياة. تلقى ضربة برأسه عند سقوطه على الأرض. الأطباء في غرفة الطوارئ في مستشفى الحسين في بيت جالا خرجوا وقالوا له أن يطلب العوض من الله. هذه هي الطريقة الدارجة للإبلاغ عن الوفاة.

في محل للأخوة غيث في الشارع الرئيسي بالخليل، يعرض العم خلف الأعمال الأخيرة لابن أخيه عبد الله: فنجاناً وصحناً مزينين. "له لمسة في كل شيء هنا"، قال العم. "والآن لم يعد موجوداً. ولم يشاهد البحر في حياته". المحل مليء بصور لمدينة الخليل وأدوات منزلية وقطع من الخزف مع كتابات كثيرة لكلمة سلام باللغات الثلاث. وحتى الفنجان كتبت عليه فرنسيسكا ومارتا وسهم في القلب بينهما. اعتاد عبد الله العمل هنا في العطلة المدرسية. هنا كان يجلس ويرسم على الطين.

على مسافة غير بعيدة من هناك، في صالون البيت في شارع سكني هادئ وسط الخليل تزينت الجدران كلها بصور عبد الله، إعلان أصدرته المدرسة التي درس فيها يعرض ثلاث صور لعبد الله؛ واحدة وهو على قيد الحياة، وأخرى لعبد الله الشاب اليافع مع تسريحة شعر أنيقة وأمه تميل نحوه، وثالثة لعبد الله الميت مع عمته. الأم الثكلى وائلة (٣٥ سنة) والأب الثاكل لؤي (٤٥ سنة) يجلسان على الأريكة، وهي الأريكة التي كان يجلس عليها ابنيهما في الليلة الأخيرة من حياته. لؤي يتحدث وائلة تصمت بملابسها السوداء. لا أحد يعرف ولا أحد يعرف أُمي. عبد الله كان كل شيء بالنسبة لي، لقد كان أُمي، أراد أن يصبح طبيباً وكان طفلاً شجاعاً. ويقوم بعرض فيلم قصير يظهر فيه عبد الله وهو يحاول تخليص امرأة من بين أيدي شرطي فلسطيني اعتقلها في مظاهرة في المدينة، بمناسبة الذكرى السنوية لتأسيس حماس. للزوجين غيث ٧ بنات وولدان، الآن بقي ابن واحد. الأب كان معتقلاً اعتقالاتاً إدارياً بدون محاكمة مدة ٢٦ شهراً في الأعوام ٢٠١٣ - ٢٠١٥.

إسرائيل هاجت هذا الأسبوع بسبب إطلاق نار إجرامي لشرطي على مواطن إسرائيلي، ولم تهتم قط بإطلاق لا يقل إجراماً حدث قبل بضعة أسابيع حين أطلق جندي من حرس الحدود رصاصاته على فتى فلسطيني من الخليل كان يقصد الوصول إلى القدس للصلاة.

ثغرة في الجدار

كان هذا في ٣١ أيار/مايو، يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان، الذي صادف ليلة القدر. خلال شهر رمضان كان أبو عبد الله وعد بأنه في يوم الجمعية اليتيمة (الجمعة الأخيرة في شهر رمضان) سيأخذه إلى المسجد الأقصى. في الليلة بين الخميس والجمعة كان عبد الله سيساعد في أعمال بناء مع جده المقاول. ووالده قال له بأن يطلب من جده إعفائه من ذلك. في المساء ذهب عبد الله إلى محل الخزف الذي تملكه العائلة وأخذ ١٠٠ شيكل كانت أجرته عن عمله في المحل. كان منفعلاً جداً بمناسبة سفره إلى القدس. وقبل الذهاب إلى النوم قال له والده بأنه أصبح طويل القامة، ثم قاس طوله الذي أصبح ١٧١ سم. قال عبد الله إنه يجب خصم (سم) واحد بسبب الحذاء. قال لؤي إن عبد الله لم يكن يرتدي قميصاً وكان ينظر إلى جسده، ويقول بينه وبين نفسه: أصبح الولد شاباً. "أيها الإسرائيليون، أنتم لا تعرفون شعورنا، تذهبون للتنزه وتسافرون إلى الخارج.. تتنفسون الهواء الجيد ولا تعرفون أي شيء عن ألمانا". مرة ينتهد وأخرى يصمت.

في الساعة الثالثة فجرًا، استيقظ الأب ورأى عبد الله مستيقظاً مثلما في ليالي رمضان يلعب مع أخواته. أخيراً نام الأب على الأريكة في الصالون. لقد اتفقوا على السفر في الصباح مع ثلاث بنات ومع ابن العم عبد الرحمن ابن الـ ١٨ الذي يجلس إلى جانب الوالدين في الصالون صامتاً.

بعد الساعة السابعة والنصف صباحاً ذهبوا في السيارة العائلية، لؤي والبنات الثلاث: شيماء (١٦ سنة) وكرتيل (١٤ سنة) ودانية (١٢ سنة) وابنة العمر سيرين (١٤) وعبد الله وعبد الرحمن. دخول

القدس للشباب الذين تحت عمر ٣٠ أمر ممنوع. حرية العبادة، تعرفون، لذلك كان يجب على عبد الله وعبد الرحمن أن يتسللا من فوق الجدار مثلما يفعل كثيرون. خاف لؤي شرطة السير لأنه كان يحمل في سيارته مسافرين أكثر من المسموح. لقد سافر في شارع التفافي عبر قرية سعير نحو حاجز المزمورية في شمال بيت لحم. وقد أخذوا معهم سجادات الصلاة وقبعات حماية من الشمس. عبد الله كان يطلق النكات طوال الوقت مع أخواته.

في الساعة الثامنة صباحًا وصلوا الجدار على بعد بضع مئات من الأمتار عن حاجز المزمورية. الجدار هنا غير مرتفع، أسلاك شائكة وجدران من الأسلاك وجدران من الأسلاك بينهما طريق غير معبدة. في أحد الجدران ثمة ثغرة، وشباب كثيرون كانوا يعبرون من هنا للصلاة. على الجدار الثاني كان القفز سهلاً. في الساعة الخامسة صباحًا من اليوم نفسه أصيب هنا بنار جنود حرس الحدود مؤمن طيبش (١٩ سنة) من مخيم الفوار، ومئات الشباب الآخرين الذين أرادوا التسلل. لؤي لم يكن يعرف أي شيء عن ذلك. لقد أنزل عبد الله وعبد الرحمن قرب الثغرة في الجدار وأوقف السيارة على بعد بضع عشرات من الأمتار، وهو يستعد للمرور مع بناته في الحاجز. الشبان تقدموا من الجدار، عبد الرحمن يقول بأنه لم يشاهد جنود حرس الحدود الذين اختبأوا في كمين وراء الأشجار والبيوت التي تقع خلف الجدار. وهما لا يعرفان بعد أن الأمر يتعلق بمنطقة موت، مثلما هي الحال بين كوريا الشمالية والجنوبية، ومثلما هي الحال بين برلين الغربية والشرقية قبل سقوط الجدار.

فجأة شاهد عبد الرحمن جنديًا من حرس الحدود يتقدم نحوه. سارع في الهرب مرة أخرى عبر الثغرة في الجدار. عبد الله بقي في مكانه وهو عالق بين الجدارين. جندي حرس الحدود ركض نحوه. ولم يخطر ببال أحد أنه سيطلق النار الحي على الفتى الأعزل. ولكن على بعد ٥ - ٨ أمتار عن الفتى، أطلق جندي حرس الحدود رصاصتين نحوه. إحداهما أصابت الصدر في الجهة اليسرى. نجح عبد الله في عبور الثغرة مرة أخرى، وبعد ذلك سقط على الأرض وارتطم وجهه بالأرض وفقد الوعي.

سمع لؤي صوت إطلاق النار وقفز نحو الجدار. شاهد عبد الله وهو يعبر الجدار ويسقط وينزف. جنديان من حرس الحدود كانا وراء الجدار. عبد الله لم يتحرك. لؤي يظهر صورًا لوجه ابنه المصاب نتيجة سقوطه. أمل في أن يكون فاقد الوعي ليس أكثر.

رفعه لؤي ثم نقله وعبد الرحمن إلى السيارة. وطلب من البنات المصدومات الخروج من السيارة وبدأ السفر مسرعًا نحو مستشفى الحسين في بيت جالا. الطريق التي بدا وكأنها لا تنتهي استمرت عشر دقائق.

في المستشفى سمع الأطباء وهم يتحدثون فيما بينهم عن القلب الذي أصيب وعرف أن وضع ابنه خطير جدًا. اتصل بزوجته وأخيه وقال لهما إن الوضع خطير. وقال له أن يدعو الله. بعد نصف ساعة خرج الطبيب وسأل عن الاسم الكامل. وعندها أبلغه بما لا يريد أن يسمعه. "أمل أن يعوضك الله"، قال

الطبيب. سار خلف الجثة إلى المستشفى الأهلي في الخليل حيث أعد هناك للدفن. حينها فقط، قال..
وفهم ما حدث.

قيل من الشرطة هذا الأسبوع للصحيفة: "في يوم الجمعة الأخير من شهر رمضان عملت قوات كبيرة من الشرطة لتأمين حدث الصلاة ومنع عمليات الإرهاب والتسلل لغير المسموح لهم إلى الأراضي الإسرائيلية. القوات التي انتشرت في منطقة المنطار تعاملت مع إخلالات للنظام شملت رشق الحجارة وتخريباً في الجدار. وخلال النشاطات تم ملاحظة عدد من المشبوهين الذين تسلقوا الجدار الأمني للدخول إلى دولة إسرائيل خلافاً للقانون. وحسب أوامر فتح النار في حالة كهذه، قامت القوة بإطلاق النار على الجزء السفلي من الجسم لأحد المشبوهين، وبعد ذلك هرب الآخرون وهم يركضون من المكان".

عبد الله كان كل حياتي

بحث أجرته بتسليم عن الحادثة نشر في الأسبوع الماضي جاء فيه أن عبد الله أطلقت عليه رصاصات "توتو"، موضحاً أنه، قبل نحو عشر سنوات، قال المدعي العام العسكري إن استخدامها يمكن فقط في حالات مسموح فيها استخدام الرصاص الحي، أي عندما يكون هناك خطر على حياة رجال الأمن. إلى أي درجة كان إطلاق النار على عبد الله حدثاً إجرامياً؟ سألتوا في بتسليم. "تماماً. لم يكن له أي مبرر، هو لم يعرض حياة أحد للخطر ولم يكن في وضع يعرض حياة أي شخص للخطر - في وضوح النهار وبين جدار الأسلاك الشائكة وبين جدار الأسلاك المرتفع، أمام جنود حرس حدود مستعدين ومحميين ومسلحين. هذه ليست ظروف تعرض الحياة للخطر أو حتى أي خطر. إن استخدام سلاح في هذه الظروف أمر ليس له أي مبرر قانوني أو أخلاقي. الفجوة بين النتائج القاتلة المعروفة مسبقاً لهذا السلوك الإجرامي، واللامبالاة العامة والدعم المطلق الذي يحظى به هذا السلوك من كل الجهات الرسمية يدل على أي درجة هي قليلة قيمة حياة الفلسطينيين.

في صالون البيت يستمر الأب الثاقل بوصف حزنه. "في كل يوم أعتم أكثر من سابقه. ظننت أن الألم سوف يقل، لكن يزداد. لم يعد لحياتي أي طعم بعد الآن. أنتم تعيشون بعيداً. أنتم لا تشعرين بنا، أنتم تعتقدون أن ألمنا ضئيل، لكن عبد الله كان كل حياتي".

"ليحرق الله من قام بقتل ابني"، قال، "لم تعد قيمة لأي شيء بعد الآن. سأعيش حتى عمر ٧٠ أو ٨٠ مع هذا الألم أنا وزوجتي. لسنا أحياء بعد هذا. حكومتكم مجرمة. أنتم لا تعرفون الرحمة. هذه هي الهدية التي تلقيتها من دولة إسرائيل، باستثناء المعاناة العادية للحياة تحت الاحتلال: أن تشاهد ابنك وهو يقتل أمامك. لن يعود مرة أخرى إلى الحياة".

القدس العربي ٦/٧/٢٠١٩



